[566] الذي أنزل التوراة على موسى بن عمران " ويغلظ عليه بالمكان فيستحلف في المكان الشريف عنده وهو الكنيسة، لأنه يعظمها كما يعظم المسلم المسجد، وإن كان نصرانيا حلف وقال: " وا الذي أنزل الانجيل على عيسى " فإذا قلت (1) الذي أنزل الانجيل على عيسى، لم يمكنه من الاعتقاد ما ذكرناه. وأما المكان، فالبيعة، لأنه يعظمها. وإن كان مجوسيا، حلف فقال: " والذي خلقني ورزقني " لئلا يشارك ا وحده " النور "، فإنه يعتقد النور الها، فإذا قال خلقني ورزقني، ارتفع الاحتمال والابهام فيما ذكرناه، فأما المكان، فإن المجوس يعظم النار، فإن كانوا يعظمون بيتها حلف فيه. فإن كان الحالف وثنيا معطلا أو ملحدا لا يقر بالتوحيد، لم يغلظ عليه باللفظ ويقتصر معه على قول " وا " لأنه وإن لم يكن معتقدا فإنه يزداد إثما ويستحق العقوبة إن كذب في ذلك. " تم كتاب الشهادة " * * *

_____ (1) أي في استحلافه.